من الرسائل حتّى اذا رأى اليابانيين اوشكوا فتح القلعة نسفها نسفاً ومات مع حاميتها تحت ردمها ومات معهُ قسماً كبيراً من جنود العدوّ واركان حربهِ. فجرى ايفان على مقتضى اوامر قائدهِ وسار الى الموت كما يسير غيرهُ الى الغنيمة والظفر. وقد وُجدت بعد موتهِ هذه البطاقة باسم اخيهِ اسكندر كتبها في يوم تاريخ موتهِ:

اخي العزيز لا تحسدني على ما سينالني من الشرف فاني احقُّ منك بالموت... فأشكر الله على فتحهِ لي هذا الباب فهو باب التكفير وباب العزّ معاً. فاذرف عليَّ كما وعدت دموع الفرح ريثما تجمعنا الابديّة...

مطبوعات شرقية جديدة

I. Aegyptische Chrestomathie zum Gebrauch auf Universitaeten und zum Selbstunterricht von Adolf Erman. (Porta linguarum orientalium, pars XIX). *Berlin, Verlag von Reuther und Reichard*, pp. 255, 20, 50 × 13, 1904.

II. Aegyptisches Glossar, die haeufigeren Worte der aegyptischen Sprache Zusammengestellet von Adolf Erman. (Porta linguarum orientalium, pars XX). *Berlin, Verlag von Reuther und Reichard* pp. 160, 24, 50 × 16, 1904.

١ً منتخبات اللغة المصريّة القديمة ٢ً معجم اللغة المصريّة

هذان الكتابان تابعان لما نشرهُ مؤلفهما الدكتور ارمان سابقاً من اصول اللغة المصريّة القديمة وبهما تمّ المجموع الذي يحتاج اليهِ الطلبة لدرس آثار قدماء المصريين التي كانت تُعدّ قبل مئة عام من الاسرار المدفونة. ومن ثمّ قد خدم المؤلف العلوم خدمة جليلة بنشرهِ لها. ومن خواصّ هذه المصنّفات دقة صاحبها وحسن اسلوبهِ في التعليم ووضوح شروحهِ وتقاسيمهِ. وقد اخذ بعض اهل النقد عليهِ انهُ لم يُحسن نقل اللفظ المصري بلفظ يرافقهُ في اللغات الاوربيّة. وعندنا انّ طريقة المؤلف قريبة سهلة على الدارسين بحيث يدركون لاوّل وهلة معنى الاصطلاحات التي جرى عليها. وجانبهُ يعتبر خصوصاً في كتاب الاصول النحويّة لغة مصر القديمة اما منتخباتهُ فضمّنها مقاطيع انتخبها من آثار كلّ السلالات الفرعونيّة الى القرون المتأخرة وقد الحقها بتعليقات وشروح غاية في الافادة لمعرفة التاريخ ووصف البلدان وخواصّ اللغة. وفي المقدّمة نظرٌ اجمالي في آداب مصر القديمة. اما المعجم فانهُ لا يشمل فقط الالفاظ الواردة في المنتخبات بل

ايضاً المفردات التي كثر ورودها في النصوص المنشورة حتى الآن . وقد قسم المؤلف هذا المعجم الى اربعة اقسام او جداول خصّ الاوّل بالالفاظ المصريّة مكتوبةً بحرفٍ اوربيّ ليسهل فيه التفتيش على من يعرف معنى العلامات المصريّة . والجدول الثاني مخصوص بهذه العلامات على مقتضى هيئاتها الاصليّة . وجعل في الثالث ترجمة الالفاظ في اللغة الالمانيّة مع الدلالة على ما جاء شبيهاً باللغة المصريّة في القبطيّة واليونانيّة والعربيّة والعبرانيّة . امّا الجدول الاخير فضمّنهُ المؤلف الروايات المختلفة للّفظة الواحدة . فيرى القرّاء من هذا الوصف القليل كثرة مضامين تلك المصنّفات ومنافعها ولنا في اسم صاحبها ضمين على رواجها بين العلماء وطلبة الآثار المصريّة الاب ا. مالون

ALBUM DE LA CONFRÉRIE SAINT MARON

برنامج اخوية القديس مارون

تأليف الهمام يوسف افندي خطّار غانم

طبع في بيروت بالمطبعة الكاثوليكية (الجزء الثاني ١٩٠٣ ص ٣٧٦)

لا نعلم ما نظريّ في هذا البرنامج البديع الذي يستحق ان يُنظم بين فرائد المطبوعات الشرقيّة . لأتقان طبعهِ او حسن صورهِ او وفرة مولدّهِ او رقّة انشائه وانسجام نظمه . فلا نخشى لومة لائم اذا قلنا انهُ طرفة من طرف الآداب العصريّة يبقى كتذكار مخلّد للأمة المارونيّة ورُعاتها الاجلّاء ومشاهير رجالها ديناً ودنيا . وليس هذا الكتاب سوى جزء واحد من مجموع كبير اذا قام بهِ صاحبهُ المقدام صار افضل منهل يستقي من مواردهِ اهل البحث ومحبّو الآثار الكنسيّة . اجل انّ غاية جامعهِ لم تكُ ان يكتب تاريخاً الّا انهُ ضمّن سفرهُ من شتات التفاصيل التاريخيّة التي جمعها بعد شقّ النفس ما يوجب لهُ شكر طائفته وتهانيّ كلّ المستشرقين . واوّل من انتفع من مساعيهِ المشكورة مجلّتنا المشرق التي اخذت تنشر سلسلة اساقفة الابرشيات المارونيّة بقلم الشيخ سليم افندي خطّار الدحداح وقد اقرّ الكاتب الفاضل جهاراً بانهُ استفاد من هذا البرنامج في كثير ممّا رواهُ . وفي الختام نحثّ كلّ ادباء الموارنة ان لا يحرموا بيوتهم من هذه التحفة التي تزينها فضلاً عن كونها ترسم لاولادهم امثلة فضلٍ وفضيلة يأتسون بها فيكون الخلف اهلاً بالسلف ومن اشبه اباهُ ما ظلم ل . ش

الاقتضاب في شرح ادب الكتاب

لابن السيد البطليوسي . وقف على طبعهِ وتصحيحهِ المعلّم عبد الله افندي البستاني
طبع في بيروت في المطبعة الادبية سنة ١٩٠١ (ص ٤٧٧)

لا يجهل احد من الادباء ما نالهُ من الشهرة كتاب ادب الكاتب لعبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ (٨٨٩ م) . ولم يكتفِ القدماء بدرس هذا الكتاب وتعديد نسخهِ بل سعى ايضاً كثيرون منهم بشرح فصولهِ كاسحاق بن ابرهيم الفارابيّ المتوفّى سنة ٣٥٠ هـ (٩٦١ م) وابي منصور الجواليقي المتوفى سنة ٥٣٩ هـ (١١٤٥ م) وابي علي الحسن بن محمد البطليوسيّ († ٥٧٦ — ١١٨١) واحمد بن داود الجذاميّ († ٥٩٨ — ١٢٠٢) وقد اشتهر بين هذه الشروح شرح آخر لاحد ائمة اللغة وهو ابو محمد عبد الله بن محمّد المعروف بالسيّد البطليوسيّ المتوفى سنة ٥٢١ هـ (١١٢٨ م) وليس سنة ٤٢١ كما ورد في كشف الظنون . وقد وصفهُ الحاج خليفة بقولهِ (١ : ٢٢٢) : « انهُ شرح مفيد جدًّا . وذكر فيهِ انّ غرضهُ تفسير الخطبة وذِكر اصناف الكتبة ومراتبهم وجلّ ما يحتاجون اليهِ في صناعتهم ثمّ الكلام في نُكتهِ والتنبيه على غلطهِ وشرح ابياتهِ وقد قسمهُ على ثلاثة اجزاء الاول شرح خطبة ادب الكاتب والثاني في التنبيه على غلطهِ والثالث في شرح ابياتهِ وسمّاهُ الاقتضاب في شرح ادب الكتّاب » . وهو الكتاب الذي طبع آخرًا بنفقة الافندَيين نخله قلفاط وسليم ميداني صاحبي المكتبة الكلّيّة . وقد وكلا الى اللغوي البارع المعلم عبد الله افندي البستاني الوقوف على طبعهِ ففعل واعتنى بمراجعة اصلهِ وصحح ما وجد فيه من التحريف والتصحيف والاغلاط النسخيّة . فلشكر كل من تولّى نشر هذا السفر الجليل الذي وجدناهُ متقن الطبع حسن الضبط جم الفوائد . ولولا انّا كنّا نتمنى زيادةً للفائدة ان يبيّن حضرة المصحح خواصّ النسخة التي اخذ عنها كتابتها وما اصلح منها . ومن عجيب امرها انّ فاتحتها ليست كفاتحة النسخة التي وصفها الحاج خليفة . وفي اوربّة من هذا الكتاب نسخ ثلاث الواحدة في خزانة كتب لندن واثنتان في مكتبة الاسكوريال في اسبانية فلو قوبل بين هذه النسخ لجاءت الطبعة وافيةً بالمرام لا ينقصها شيءٌ من اسباب الكمال وليس الكمال لغيرهِ تعالى سبحانهُ عزّ وجلّ

كتاب الارب من غيث الادب

طُبع بنفقة المرحوم عبده بي بابادوبولس (في المطبعة الثانية في بمبدا ١٨٩٧ ص ١١١)

يتضمن هذا الكتاب شرح قصيدة الطغرائي الشهيرة بلامية العجم للشيخ الامام القاضي صلاح الدين الصفدي. وهو شرح واضح ورد على اسلوب قريب المنال يذكر الشارح البيت ثمَّ يفسر ما ورد فيه من الالفاظ العويصة ثم يبيّن المعنى. ويضيف اليه ما يستحسنهُ من الملاحظات اللغويَّة والتاريخية فلا يجد الدارس ما يستغلق عليه. وفي آخر هذه القصيدة لاميَّة الشنفرى المروفة بلاميَّة العرب مع شرح دون السابق طولًا فنحضّ ارباب المدارس على مطالعة الكتاب وجعله في ايدي طلبتهم

شذرات

احتجاج اخذت علينا بعض الجرائد المحليَّة مدَّة غيابنا ما كتبناهُ في المشرق (٧: ٥٨٦) في اثناء وصفنا لمخطوطات كليَّة كمبردج وهذا نصُّهُ بالحرف الواحد:

وممَّا يفيد تاريخ بلادنا كتاب اسفار الاسرار (ص ٧٥٠) لعليا بن يوحنَّا الموصليّ كُتب سنة ١٣٣٢ م وذكر فيهِ بدع الشرق وطوائفها كالسريان والنساطرة. وخصَّ الموارنة بالذكر في الصفحة ١١٣ ومن تبعهم قال: «واكثر من تبعهُ (اراد مارون غير الناسك وجعلهُ في ايَّام موريقي) اهل كفرطاب واهل مدينة حماة وبصري (بشرّي) والعواصم وكثير من الروم. . فلما مات (اي مارون) بنوا لهُ اهل مدينة حماة دير وسمّوهُ على اسمهِ دير مارون وقوي امرهم بالملك هرقل»

فزعمت الجرائد المذكورة انَّ هذا الكلام يمسّ شواعر الأمة المارونيَّة. فتعجَّبنا من هذه الشكاية وأجلنا النظر في ما كتبناهُ فلم نجد شيئًا البتَّة ممَّا نُسب الينا لاسيَّما ان مجلَّتنا عُرفت منذ بروزها الى اليوم بخدمتها الصادقة للطوائف الكاثوليكيَّة عمومًا وللأمَّة المارونيَّة خصوصًا كما تشهد عليهِ مقالاتنا المتعدّدة الناشرة لمفاخر الطائفة الموما اليها. ويكفينا لردّ هذه المزاعم بان نحيل القارئ الى اسطرنا السابقة ليتحقَّق بنفسهِ انَّ ليس ثمَّة داعٍ لمثل هذه الشكاية الباطلة. فايُّ طعن يا تُرى اذا قلنا انَّ مؤرخًا قديمًا ذكر الطائفة المارونيَّة في الصفحة كذا او انَّهُ ذكر مارون غير الناسك وجعلهُ في ايَّام موريقي او اذا اثبتنا لهُ شهادة مفيدة لتاريخ وجغرافية الطائفة المارونيَّة في القرن السابع ! !

ل. ش.